القائد الرحيم

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

يعتقد كل ذي سلطة أن الشدة والقسوة هما السبيل إلى تدعيم سلطته ونفوذه..

وأن الشفقة والحنان والقلب الرحيم أقرب الطرق إلى الفشل والفوضى..

وحده محمد -صلى الله عليه وسلم- يقود بالرحمة والرأفة..

لذا فهو القائد الوحيد الباقي برغم وفاته منذ أكثر من 1400 عام..

تأمّل كيف قرر النبي محمدٌ -صلى الله عليه وسلّم- فتح مكَّة في العام الثامن من الهجرة، وحرص على كتمان هذا الأمر حتى عن أقرب الناس إليه، وسار بجيش قوامه عشرة آلاف مقاتل نحو مكة عبر مسالك وطرقات وعرة لم يعهدها الناس من قبل، وكل ذلك من حرصه على دخولها من غير إراقة دماء وبينما الجيش يتحسس طريقه بصعوبة بين المسالك الوعرة عبر الوديان، اعترضت طريقهم كلبة ترضع صغارها، فخشي نبي الرحمة، محمدٌ -صلى الله عليه وسلّم-، أن يفزعها الزاحفون، فأمر الصحابي الجليل جُعيل بن سراقة -رضي الله عنه- أن يقوم حذاءها ويصدّ الناس عنها؛ وأن يتغير مسار الجيش بالكامل برغم وعورة الطريق، وبرغم ما ينطوي على هذا القرار العجيب من متاعب وصعاب، وكل ذلك من أجل كلبة ترضع صغارها، وحتى لا يتعرَّض لها ولصغارها أحد من الجيش بأذى!!

يا للدهشة!! ويا للعجب!! يتغير مسار جيش بأكمله وقوامه عشرة آلاف مقاتل من أجل كلبة وصغارها!

أي قائد أنت، وأي عظمة هذه، وأي رحمة تلك! هل عرف التاريخ كله نموذجًا للرحمة والرأفة مثل هذا؟! أين الذين يتبجحون بحقوق الإنسان والحيوان من هذا النموذج الواقعي الفريد؟! لقد أنجبت البشرية الكثير من القادة العظماء الذين غيَّروا بانتصاراتهم العسكرية الباهرة مسار التاريخ، ولكن لا أحد منهم جمع بين العبقرية والحكمة والرحمة والعدل، في الحرب والسلم، إلَّا القائد الأعظم والإنسان الكامل سيدنا وحبيبنا مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم-.

إذا كانت هذه هي رحمته بالحيوان، فما بالكم برحمته بالبشر!!

وما بالكم برحمته بأتباعه والمؤمنين برسالته؟!

ولذلك اختصه اللَّه عزّ وجلّ بما لم يختص به أحدًا من أنبيائه ورسله، ووصفه بما لم يصف به أحدًا من خلقه، ولم يضف المولى عزّ وجلّ أيًّا من صفاته على أحد غير مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.. فاللَّه هو الرؤوف الرحيم، وقد وصفه بأنه رؤوف رحيم، فتأمّلوا آخر آيتين من سورة التوبة:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) التوبة

كم تتوقّعون أن يكون مجموع حروف هاتين الآيتين؟

مجموع حروف الآيتين 114 حرفًا، بعدد سور القرآن الكريم!

العجيب أن صفة (رؤوف) لم ترد كصفة لأحد من البشر إلا في هذا الموضع فقط!

وصفة (رحيم) لم ترد كصفة لأحد من البشر إلا في هذا الموضع فقط!

وخلافًا لهذا الموضع وردت صفة (رحيم) في القرآن 114 مرّة، بعدد سور القرآن أيضًا

تأمّلوا هذا النظم الرقمي القرآني العجيب للآيتين..

الآية الأولى عدد كلماتها 14 كلمة ورقمها 128، وهذا العدد = 14 + 114

الآية الثانية عدد كلماتها 15 كلمة ورقمها 129، وهذا العدد = 15 + 114

تأمّلوا الأعجب..

مجموع أرقام الآيتين 257، وهذا العدد = 114 + 114 + 29

ورد لفظ (رَؤُوف رَحِيم) للمرّة الأولى في القرآن في الآية رقم 143 من سورة البقرة، وهذا العدد = 114 + 29

114 هو مجموع حروف آيتي التوبة و29 هو مجموع كلماتهما!

تأمّلوا آيتي التوبة من جديد..

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) التوبة

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 1363 والآية الثانية ترتيبها رقم 1364، ومجموعهما 2727

العجيب أن الآية الثانية عدد حروفها 54 حرفًا، وهذا العدد = 27 + 27

الآن قارنوا بين العدد 2727 والنسق الرياضي 27 + 27

تأمّلوا العدد 2727 من جديد فهو يساوي 27 × 101

والعجيب أن الآية الأولى رقمها 128، وهذا العدد = 27 + 101

والآن قارنوا بين (27 × 101) و(27 + 101)!

ألا ترون في ذلك نظمًا رقميًّا محكمًا؟!

تأمّلوا تكرار هذه الحروف في الآيتين..

الحرف	تكراره في الآيتين
م	10
ح	3
م	10
د	1
ر	6
س	3
و	8
ل	16

ا	13
ل	16
ل	16
ه	6
المجموع	**108**

مجموع تكرار حروف (محمد رسول الله) في الآيتين هو 108، ويساوي 9 × 12

9 هو ترتيب سورة التوبة في المصحف و12 هو عدد حروف (محمد رسول الله)!

سؤال مهم..

لماذا جاءت هاتان الآيتان في خاتمة سورة التوبة؟

تأمّلوا أطول 9 سور من سور القرآن الكريم..

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
البقرة	2	286
الشعراء	26	227
الأعراف	7	206
آل عمران	3	200
الصافات	37	182
النساء	4	176
الأنعام	6	165
طه	20	135
التوبة	9	129
المجموع	**114**	**1706**

مجموع تراتيب أطول 9 سور يساوي **114**

سورة التوبة ترتيبها رقم 9 بين أطول سور القرآن!

والعجيب أن سورة التوبة ترتيبها في المصحف رقم 9 أيضًا!

والأعجب أن سورة التوبة نزلت في العام الهجري رقم 9

والآية الأولى من سورة التوبة عدد كلماتها 9 كلمات:

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (1) التوبة

هذه الآية تضمّنت 9 أحرف مكسورة!

لو نقص عدد آيات سورة التوبة آية واحدة لاختلّ هذا الميزان!

لماذا؟ لأن هناك سورة في القرآن عدد آياتها 128 آية وهي سورة النحل!

السؤال مرّة أخرى..

لماذا جاءت هاتان الآيتان في خاتمة سورة التوبة؟

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) التوبة

في سورة التوبة هناك 9 آيات خُتمت بلفظ (رحيم)!

ولفظ (رَؤُوف رَحِيم) ورد في القرآن 9 مرّات!

9 هو ترتيب سورة التوبة في المصحف!

الآية الأولى رقمها 128، وهذا هو عدد آيات سورة النحل

الآية الثانية رقمها 129، وهذا هو عدد آيات سورة التوبة

والعجيب أن لفظ (رَؤُوف رَحِيم) لم يتكرّر في سور القرآن إلا في سورتي التوبة والنحل فقط!

ورد لفظ (رَؤُوف رَحِيم) في سورة التوبة مرّتين وورد في سورة النحل مرّتين أيضًا

تأمّلوا آيتي التوبة..

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (117) التوبة

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) التوبة

العجيب أن مجموع حروف الآيتين 169 حرفًا، وهذا هو تكرار اسم الله في سورة التوبة نفسها!

مجموع كلمات الآيتين 41 كلمة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

مجموع حروف الآيتين 169 حرفًا، وهذا العدد يساوي 13 × 13

تأمّلوا آيات التوبة والنحل معًا..

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (117) التوبة

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) التوبة

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (7) النحل

أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (47) النحل

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = **63** كلمة!

تأمّلوا تكرار أحرف (مُحمَّد) الأربعة في الآيات الأربع..

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الأربع 26 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 6 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الأربع 26 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات الأربع 5 مرّات

هذه هي أحرف (مُحمَّد) الأربعة تكرّرت في الآيات الأربع **63** مرّة!

العدد 63 يتأكّد بأكثر من طريق، وهو أجل الحبيب مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

وقد ورد اسم (مُحمَّد) في القرآن أربع مرّات بعدد هذه الآيات!

السؤال مرّة أخرى..

لماذا جاءت الآيتان في خاتمة سورة التوبة؟

تأمّلوا الآية الأخيرة من سورة مُحمَّد..

هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38) مُحمَّد

كم تتوقّعون أن يكون عدد حروف هذه الآية!

العجيب أن عدد حروفها 129 حرفًا، و129 هو عدد آيات سورة التوبة!

عدد كلمات هذه الآية 29 كلمة، ومجموع كلمات آيتي التوبة 29 كلمة أيضًا

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47 وسورة التوبة ترتيبها رقم 9 والفرق بينهما يساوي 38

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

السؤال مرّة أخرى..

لماذا جاءت هاتان الآيتان في خاتمة سورة التوبة؟

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) التوبة

سورة التوبة هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 129 آية

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي خُتمت بآية عدد حروفها 129 حرفًا..

هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38) مُحمَّد

ورد اسم النبي -صلى الله عليه وسلّم- للمرّة الأخيرة في القرآن في آية عدد حروفها 129 حرفًا..

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

ورد اسم النبي -صلى الله عليه وسلّم- للمرّة الأولى في القرآن في سورة آل عمران..

وسورة آل عمران هي أوّل سورة تتضمّن آية عدد حروفها 129 حرفًا..

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64) آل عمران

هذه هي أوّل آية في المصحف عدد حروفها 129 حرفًا..

هذه الآية رقمها 64، وهذا العدد يساوي 32 + 32

32 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها وهي أوّل آية عدد حروفها 129 حرفًا..

32 هو عدد كلمات آخر آية في المصحف عدد حروفها 129 حرفًا..

نظم رقمي قرآني عجيب!

بل هناك ما هو أعجب منه.. تأمّلوا من جديد..

هذه هي أوّل آية في المصحف عدد حروفها 129 حرفًا..

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64) آل عمران

وهذه هي آخر آية في المصحف عدد حروفها 129 حرفًا..

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

الآية الأولى جاءت في سورة آل عمران وعدد كلمات هذه الآية 32 كلمة..

الآية الأخيرة جاءت في سورة الصف وعدد كلمات هذه الآية 32 كلمة..

مجموع كلمات الآيتين 64 كلمة، وهذا هو رقم أوّل آية عدد حروفها 129 حرفًا..

الآية الأولى جاءت في سورة آل عمران وترتيبها في المصحف رقم 3..

الآية الأخيرة جاءت في سورة الصف وترتيبها في المصحف رقم 61..

مجموع ترتيب السورتين في المصحف 64، ويساوي 32 + 32

تأمّلوا عظمة النسيج الرقمي القرآني!

إليكم المزيد..

هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38) مُحمَّد

هذه هي آخر آية في سورة مُحمَّد وعدد كلماتها 29 كلمة

وهذه هي آخر آية في سورة الفتح وهي الآية التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) للمرّة الأخيرة في القرآن..

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

وكما تلاحظون فإن الآية رقمها 29 وتبدأ باسم (مُحمَّد).

ولكن كم تتوقّعون أن يكون عدد كلمات هذه الآية التي أمامكم؟

عدد كلمات هذه الآية 54 كلمة والآية الأخيرة من سورة التوبة عدد حروفها 54 حرفًا

وكم تتوقّعون أن يكون عدد حروف هذه الآية الأخيرة من سورة الفتح؟

لا تفكّروا كثيرًا.. عدد حروفها 249 حرفًا!

ولكن ماذا يعني لكم هذا العدد العجيب؟

هناك آية وحيدة في القرآن رقمها 249 وهي..

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية مجموع النقاط على حروفها 129 نقطة!

129 هو عدد آيات سورة التوبة!

العجيب أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 256

وهذا العدد يساوي **64** × 4

هذا العدد نفسه يساوي **32** × 8

وأوّل آية في المصحف عدد حروفها 129 حرفًا هي هذه الآية..

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64) آل عمران

هذه الآية رقمها 64، وعدد كلماتها 32 كلمة!

دقة رقمية قرآنية لا نظير لها!

إليكم المزيد..

تأمّلوا أوّل آية رقمها 129 في المصحف..

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) البقرة

هذه الآية عدد حروفها 81 حرفًا، وهذا العدد = 9 × 9

تأمّلوا الآية التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) في سورة مُحمَّد..

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9

هذه الآية عدد حروفها 81 حرفًا، وهذا العدد = 9 × 9

تأمّلوا الآية التالية لهذه الآية مباشرة من سورة مُحمَّد..

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (3) مُحمَّد

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9

هذه الآية عدد حروفها 81 حرفًا، وهذا العدد = 9 × 9

ما رأيكم في هذه الموازين القرآنية العجيبة؟!

إليكم المزيد..

تأمّلوا الآية رقم 38 من سورة مُحمَّد..

هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38) مُحمَّد

هذه الآية عدد كلماتها 29 كلمة

تأمّلوا الآية رقم 38 من سورة التوبة..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) التوبة

هذه الآية عدد كلماتها 29 كلمة

بل تأمّلوا الآية رقم 29 من سورة التوبة..

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29) التوبة

هذه الآية عدد كلماتها 29 كلمة

تأمّلوا هذا النسيج الرقمي القرآني العجيب!

إليكم المزيد..

تأمّلوا آيتي التوبة من جديد..

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) التوبة

أنتم تعلمون أن مجموع حروف الآيتين يساوي 114 حرفًا..

وتعلمون أيضًا أن مجموع رقمي الآيتين يساوي 257

ولكنكم لا تعلمون إلى ماذا يشير هذا العدد العجيب!

في القرآن هناك آية واحدة فقط عدد حروفها 257 حرفًا وهي هذه الآية..

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

نعم.. هذه هي الآية الوحيدة التي عدد حروفها 257 حرفًا في القرآن كله!

والأهم من ذلك رقم الآية وهو 61، والآن سوف أعود بكم إلى سورة التوبة..

تأمّلوا الآية رقم 61 من سورة التوبة..

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (61) التوبة

يا للعجب! تدبّروا معنى الآية جيّدًا..

تأمّلوا ماذا يقول الله عزّ وجلّ عن عبده ونبيّه: وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ!!

المعنى نفسه الذي ورد في خاتمة سورة التوبة نفسها: بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ!!

ولكن هل تصدّقون أن عدد حروف هذه الآية 114 حرفًا لا تزيد ولا تنقص!

بل هي الآية الوحيدة التي عدد حروفها 114 حرفًا في سورة التوبة!

وأنتم تعلمون أن 114 هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّلوا هذا النظم العجيب..

وصف الله عزّ وجلّ عبده ونبيّه بأنه (رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا) وجاء هذا الوصف في الآية الوحيدة التي عدد حروفها **114** حرفًا في سورة التوبة!

ووصف الله عزّ وجلّ عبده ونبيّه بأنه (بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) وجاء هذا الوصف في آخر آيتين من سورة التوبة ومجموع حروفهما **114** حرفًا!

تأمّلوا الأعجب..

من بين الآيات التي أرقامها 129 هناك آية وحيدة خُتمت بصفة (رحيم) وهي..

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (129) آل عمران

العجيب أن هذه الآية عدد حروفها 61 حرفًا

تأمّلوا هذه الآية من سورة النجم..

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32) النجم

عدد حروف هذه الآية 129 حرفًا، ومجموع النقاط على حروفها 61 نقطة!

تأمّلوا هذه الآية من سورة الحشر..

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) الحشر

عدد حروف هذه الآية 129 حرفًا، ومجموع النقاط على حروفها 61 نقطة!

والعجيب أن آخر آية في القرآن عدد حروفها 129 حرفًا جاءت في السورة رقم 61

إنها هذه الآية من سورة الصف..

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

نسدل الستار على هذا المشهد هنا..

ولنا وقفة متأنّية مع هذه الآية ولكن في مشهد آخر مستقل إن شاء الله..

ولكن قبل إسدال الستار لنا وقفة..

وقفة مع النفس.. كل نفس بيننا ترى دلائل الرحمة من رسول الرحمة ولا تترك المجال أمام قلبها للنهل من هذه الرحمة..

الرحمة مفهوم معنوي.. فما رأي كل مشكك في القرآن وفي رسول القرآن وقد أثبتنا له دلائل هذه الرحمة بمفهوم رقمي..

الأرقام التي لا ينكر صدق مدلولها إلا من اختار الغفلة..

الأرقام التي تؤكد أن رسول الرحمة هو.. رسول الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).